

أحوال التردي العربي وبالتالي فإن الحكيم لم تستبد به الحيرة ولم تصعقه الدهشة أن يكون العرب بعيدين عنها بحكم ما يعيشونه من انشقاقات وتنازعات وحروب وإرهاب سياسي وغير ذلك فضلاً عما يرسخه الغرب ذاته عن العرب من إشاعات وأكاذيب تضع حواجز وسدود تجعل من العبث النظر إليهم أو الاعتناء بهم فما بالنا بمنحهم جوائز عالمية تؤكد امتيازهم الزائف !!

من هنا كانت رؤية «الحكيم» إن جائزة نوبل بعيدة عن خيال أي عربي إلا طبقاً لقانون الصدفة ومعطياته وبالتالي فهي جائزة عنصرية لن تحيد عن طريقها إلا إذا كان هناك نوع من الاهتمام الدولي الخاص بأي دولة عربية أو حين يخطر لأحد المحكمين أن يتبنى موقف العرب داخل سراديب اللجنة وتلك أضحوكة !!

هكذا كانت خواطر كاتب مسرحي مصري عربي يدعى توفيق الحكيم...، أنصف الحضارة وشارك في صرح المعرفة الإنسانية وأنكرته وخذلته جائزتها !!